

## 41 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. ثم اما بعد قال المؤلف رحمة الله وروى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتنا رسول الله صلى - 00:00:00

الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصوصة فنكس وجعل ينكت بمخصوصته ثم قال من منكم من احد الا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على - 00:00:20

بنا فقال اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق - 00:00:40

وبالحسنى فسنيره لليسرى الاية. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا - 00:01:00

له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فالمحصن رحمة الله كلامه هنا يتعلق بمسألة الايمان بالقدر. التي بدأ - 00:01:20

بالحديث عنها من خلال الفقرة والموضع الذي اخذناه في درسنا الماضي عرفنا من خلال ما سبق اهمية الايمان بالقدر وعظم شأنه وانه ركن من اركان الايمان واصل من اصول الدين. وعرفنا كذلك ان - 00:01:50

الايمان بالقدر لا يصح الا بالايمان بمراتبه الاربعة التي دل عليها كتاب الله العزيز وسنة وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعرفنا ايضا ان من الايمان بالقدر الايمان بان الامر كلها بمشيئة الله. وانه لا يمكن ان يكون في هذا الكون - 00:02:20

شيء لم يشاء الله جل وعلا. فالملك ملك الله والخلق خلق الله. والله عز وجل يتصرف في ملكه كيف يشاء ويحكم فيه مما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه - 00:02:50

هذا هو الايمان بالقدر. وعندما يؤمن المسلم بالقدر بمراتبه العلم والكتابة والمشيئة والايجاد. ويعتقد ذلك فان ثمة سؤال عظيم يطرح نفسه كما يقولون في هذا المقام لما يؤمن المسلم بالقدر هذا الايمان على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة فثمة سؤال يطرح - 00:03:10

نفسه في هذا المقام اذا كانت الامور علمها الله في الاذل. وكتبها في اللوح المحفوظ ولا يمكن ان تقع الا بمشيئة الله تبارك وتعالى بما في ذلك افعال العباد - 00:03:50

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام فيما العمل؟ فيما العمل؟ لماذا؟ يعمل انسان وينشر ويجهد ما دام ان الامر كتبت لهذا السؤال يعني ما يعبر يطرح نفسه في هذا المقام. يرد على ذهن كثير من الناس. والصحابة رضي الله عنهم - 00:04:10

ورد في ذهنهم هذا السؤال وسألوا عنه النبي عليه الصلاة والسلام اسئلته قالوا فيما العمل يعني ما دام ان الامر ليس مستأنف بل قدر وقضي فيما العمل ما دام ان القلم جف بما هو كائن. والمقادير كتبت قبل ان يخلق الله السماوات والارض - 00:04:40

بخمسين الف سنة وفيما العمل؟ هذا سؤال عظيم. سؤال عظيم ومثير ونافع وطرحه مفيد الصحابة رضي الله عنهم طرحوه على النبي عليه الصلاة والسلام ولما يجيب الناس على هذا السؤال تجد تجد - 00:05:10

في الافهام بل انحرافات في الافكار. والتصورات والتقريرات في هذا الباب. الى ان بعضهم يصل به الحال في هذا المقام الى ان يشتبط وينكر امورا من القدر. بحثا عن ثوابا على هذا السؤال. وعلى كل الصحابة رضي الله عنهم طرحا هذا السؤال على النبي -

00:05:40

صلى الله عليه وسلم واجاب. جوابا شافيا وافيا كافيا لمن من الله عز وجل عليه بفهمه والعمل على ضوءه. لما قالوا فيما العمل؟ يعني ما دام ان الامر بهذه الصفة ففيما العمل؟ اجاب بكلمة موجزة لكنها -

00:06:10

كبيرة الفائدة قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له هذا هو الجواب اجاب به النبي عليه الصلاة والسلام على السؤال نفسه غير غير مرة. سئل عنه من عدد من الصحابة وفي كل مرة يجيب بهذا الجواب -

00:06:40

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. هذا هو جواب هذا السؤال العظيم. اعملوا فكل ميسر لما خلق له؟ اذا كانت الامور مقدرة ومقضية وجف القلم بما فيه لماذا نعمل فيما العمل؟ الجواب -

00:07:00

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وعندما يتأمل المسلم هذا الجواب العظيم يجد شافيا وافيا. بل مهما بحث الانسان في جواب شاف لهذا السؤال لن يجد. اشفى ولا ولا من جواب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر -

00:07:20

ترن لما خلق له. هذا الجواب يعطينا في هذه المسألة اصلين عظيمين واساسين متينين يقوم عليهما صلاح العبد واستقامة شأنه في هذا الباب. الاصل الاول تحت قوله اعملوا وهو ان يجد الانسان -

00:07:50

اجتهد ويسعى ويبذل ويجهد نفسه على القيام بطاعة الله تبارك وتعالى وهذه الكلمة اعملوا لا توجه الا لمن عنده مشيئة لمن عنده مشيئة لمن هو مخير يستطيع ان يذهب الى مكان الخير ويستطيع ان يذهب الى مكان الشر -

00:08:20

يستطيع ان يفعل الخير ويستطيع ان يدعه. يستطيع ان يفعل الشر ويستطيع ان يدعه. مثل هذا يقال له اعمل. اما من لا مشيئة له ولا قدرة له. ما يخاطب. الجدار -

00:08:50

الجمادات التي ليس عندها مشيئة ما يقال لها هذه الكلمة. هذه الكلمة انما تقال لمن عنده مشيئة فقوله اعملوا دل على اصل عظيم في هذا الباب وهو ان الانسان عنده مشيئة ويمكنه ان يختار -

00:09:10

طريق الخير وطريق الشر وانه مطلوب منه ان يبذل وان يسعى وان يجد وان يجتهد ويسعى في الاعمال الصالحة. ويجهد نفسه عليها. والاصل الثاني يدخل تحت قوله فكل ميسر لما خلق له. وان الامر كلها بتيسير الله -

00:09:30

وانه لا يمكن ان يكون في الكون كله شيء لم يشاء الله. وان ما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن فكل ميسر لما خلق له. من الناس من خلق للسعادة فييسر لعمل اهل السعادة -

00:10:00

من الناس من خلق للشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة. واذا كان الامر كذلك فان المطلوب ومن كل انسان يريد لنفسه السعادة في هذه الحياة الدنيا ان يعمل ببذل يجاهد نفسه -

00:10:20

يسوچها الى طريق الحق سوقا ويلزمها التمسك به الزاما ويصبر ويصابر ويرابط ويبذل وفي الوقت نفسه يمد يد الضراوة الى الله عز وجل ملحا عليه ان يعينه وان يسدده وان يثبتته وان يجعله من السعداء وان يعيذه من طريق اهل الشقاء -

00:10:40

لان الامر كلها بتيسير الله سبحانه وتعالى. ولما تنظر في السنة العملية سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترى هذا الامر فيها واضحا في كل عمل في السنة. لان هدي النبي عليه الصلاة والسلام جد -

00:11:10

واستعانة بالله. هذه حياته جد واجتهاد واستعانة بالله تبارك وتعالى على حد قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اعبدوا وتوكل عليه احرص على ما ينفعك واستعن بالله. اعقلها وتوكل. اصل ان متلازمان بذل من العبد ومجاهدة -

00:11:30

ومتابرة ومرابطة وجد واجتهاد ونصح وسعي في الاعمال الصالحة وفي الوقت نفسه لجوء الى الله واستعانة به. وطلب منه واعتماد عليه. كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ويقول اللهم اهديني فيمن هديت. ويقول اللهم اني -

00:12:00

نسألك الهدى والسداد. ويقول لمعاذ يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

فترى الامرين متلازمين. غاية التلازم الذين دل عليهم قوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. الامر كلها -  
الامر كلها بقدر وكتبت وانت مفتقر الى عفو الله سبحانه وتعالى وان يجعلك من اهل السعادة من اهل الجنة من اهل الربح من اهل  
الفوز فليس امامك الا ان تلتزم نفسك وتجاهدها مجاهدة تامة على لزوم طريق الخير وفي الوقت نفسه تلجاً -  
الى الله تبارك وتعالى في كل وقت وحيد ان يثبتك وان يعينك وان يسددك وان يعيذك من طريق الضلال. كان عليه الصلاة والسلام  
يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت والبك انت وبك خاصمت -  
اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلني اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت الجن والانسان يموتون. فانت مفتقر  
الى الله ان يعيذك من طريق الضلال. ان يأخذ بناصيتك الى طريق الهدایة ان يثبتك -  
على الحق ان يمن عليك بالسداد والتوفيق والهداية والرشاد كل هذا بحاجة اليه. انت مفتقر الى الله عز وجل بكل حركة وسكون.  
وفي الوقت نفسه لا بد ان تبذل وتجاهد نفسك. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا -  
وابطه واتقوا الله لعلكم تفلحون. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الصحابة رضي الله عنهم قال لهم النبي عليه الصلاة  
والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له فماذا كان؟ لما سمعوا هذا الجواب ماذا كان من امرهم؟ حياة عملية -  
مباركة اقرأ سير اخبارهم. انظر نصحهم لانفسهم في الطاعة والعبادة والجد والاجتهاد. والاقبال على الله وتعالى واطر النفوس  
والزماها على سلوك الحق والسير في جادته وفي الوقت نفسه يلجأون دائمًا الى الله عز وجل في كل وقت وحين يسألونه الثبات -  
والهداية والرشاد هكذا كانت حياته وحياة من اتبعهم بمحاسن ولما وجد من ظل في هذا الباب تغيرت الحال من كان كذلك لما وجد  
من صار عنده جرأة على الاعتراض على اقدار رب العظيم -  
والانتقاد لافعاله. وطرح الاسئلة الاعترافية على قدره تبارك وتعالى لها وجد من من هذا شأنه وهذه طريقة في الاعتقاد اجتماع  
فيمن كانوا كذلك امراء في العقيدة وانحراف في العمل والعبادة. وفي هذا الباب ظل -  
طائفة انكرت القدر وجدت وقالت ان الامر انف وان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه ليس الله عز وجل ان الانسان هو  
لفعل نفسه. وهوئاء يسمون عند اهل العلم القدرة النفا. لانهم يقولون بنفي القدر -  
يقولون لا قدر. يعني لم يقدر الله تبارك وتعالى افعال العباد ولم يخلقها. وانما الذي قد وخلقها الانسان نفسه. ولهذا سموا عند السلف  
مجوس هذه الامة لان اعتقادهم هذا يتضمن تقرير وجود خالقين. الله الخالق للانسان والانسان -  
الخالق لفعل نفسه. ويقابل هؤلاء طائفة اقرأ يقولون ان الانسان ليس له قدرة ولا مشيئة. مسلوب الارادة المشيئة والله عز وجل آآآ  
خالق لفعل به وهو الفاعل الحقيقي. لان الانسان ليس له مشيئة في افعال نفسه بل -  
مجبر عليها. ويصفون حاله بأنه كالورقة في مهب الريح. يذهب بها الريح يمينا وشمالا وهي لا تملك شيئا. لو كان واظبوا الى هاتين  
على ضوء حديث النبي اعملوا عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. لو كان الانسان كورقة في مهب الريح يقال اعمل -  
الورقة ما تخطاب من ليس له مشيئة لا يقال له اعمل. فاذا قوله اعملوا هذا فيه رد على الجبرية. ويقال لهم القدرة المجبرة.  
في رد عليهم. لان لان المجبور او من هو كالورقة في مهب الريح لا يخاطب بهذا الخطاب. اعملوا لا يخاطب بهذا الخطاب الا من  
عندهم -  
الشيعة واختيار يختار طريق الخير او طريق الشر كما قال تعالى وهديناه النجدين اي طريق الخير وطريق الشر. واذا نظرت الى  
عقيدة قدرية النفا وهي المبنية على انكار القدر وان الله عز وجل علاقة لمشيئته وقدرته -  
بافعال العباد تجد الرد عليهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم فكل ميسر لما خلق له اي ان الامر كلها بتيسير الله وتوفيق الله.  
فاهل السعادة ييسرهم الله لعمل اهل السعادة -  
أهل الشقاوة ييسرهم الله لعمل اهل الشقاوة. وعليه قوله اعملوا فكل ميسر لما خلق له في فيه رد على الطائفتين انحرفتا في

هذا الباب وفيه ايضا تقرير للمعتقد الحق - 00:20:00

والقول الصواب قول اهل السنة والجماعة الذي فيه ان الانسان له مشيئة وارادة اختيار ولكن مشيئته تحت مشيئة الله. واذا اعتقاد الانسان ان له مشيئة واختيار وان مشيئته تحت مشيئة الله تبارك وتعالى فما الناحية العملية التي ينبغي ان تبرز هنا وتظهر -

00:20:20

كما في في التوجيه المبارك في الحديث يعلم الانسان ويجهد نفسه على العمل ولا يتواهى ولا اكسل ولا يفتر ويجهد نفسه على القيام بالطاعات وفي الوقت نفسه يطلب العون والمدد والتوفيق والسداد من الله. على حد قوله اياك نعبد - 00:20:50 واياك نستعين اعدينا وتوكل عليه. هذا اصل شريف. في هذا الباب اصل شريف وعظيم. ولابد من فهمه ولا نجاة والله للانسان في هذه الحياة الا بفهم هذا الاصل المبارك الذي دل النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة الكرام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ذكرت -

00:21:20

ان الصحابة لما سمعوا هذا الجواب وجدوا فيه الكفاية والغنية والشفاء ولم يحتاجوا بعد جواب النبي صلى الله عليه وسلم الى جواب احد. بل اخذوه مأخذ التسليم وتلقوه بالقبول واتجهوا الى تطبيق مدلوله وتحقيق مقصوده بالبدء - 00:21:50 الذل والعمل والجد والاجتهاد مع طلب العون من الله تبارك وتعالى آآالمصنف رحمة الله لما ذكر مسألة القدر وان الامور كلها بقدر اتبعها بحديث علي رضي الله عنه. وحديث علي له نظائر في تقرير هذا الاصل - 00:22:20 وايراد المصنف رحمة الله لحديث علي رضي الله عنه عقب تقريره لامر القدر ومسألة القدر وان الامور كلها بقدر هذا من دقة علمه وجودة ترتيبه. لانه قرر مسألة القدر ثم - 00:22:50

آآافتظر هذا السؤال الذي ذكرت لكم انه يطرح نفسه في هذا المقام فاتى بهذا الحديث ليجيب على هذا السؤال اذا كانت الامور بقدر قضائها الله عز وجل وقدرها وكتبها في اللوح المحفوظ اذا لماذا نعمل - 00:23:10 السؤال لا يزال ينطرح مرة تلو الاخرى من الناس لما يسمعون هذا التقرير الذي دل عليه الكتاب والسنة فلا جواب شافي ولا وافي ولا محقق للمقصود غير كلام النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:30 عليه نسمع للحديث قال وروى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد. بقيع الغرقد قد هذا. وسمي بقيع الغرقد لان كان فيه شجر. ذا شوق - 00:23:50 يسمى شجر الغرقد كان موجود بكثرة في الواقع. ولهذا سمي بهذا الاسم بقيع الغرقد. فاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقعدنا حوله. ومعه مخصصة. مفصلة يعني صغير بيده عليه الصلاة والسلام. تنكس يعني انزل رأسه الى جهة الارض قليلا - 00:24:10 وجعل ينكت بمخصوصته. يعني العود الذي معه اخذ ينكت فيه اه بالتراب هذى تحصل كثيرا يعني لما يجلس الانسان بيده عود يحرك به التراب اخذ ينكت بمخصوصته. ثم قال ما منكم من احد الا قد - 00:24:40

كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار حتى نحن الجلوس الان كل واحد منا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قبل خلق السماوات - 00:25:10

والارض بخمسين الف سنة فهو مكتوب ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة فهو مكتوب. ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. هنا لما يسمع هذا هو القدر هذا الایمان بالقدر. هذا هو الایمان بالقدر ان الامور كلها - 00:25:30

بقدر قدرها الله قدر كل شيء قدر آآالحياة الموت الكفر لايمان الهدایة الضلال كلها قدرها الله كتبها في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وجف القلم بما هو كائن - 00:26:00 فالامور كلها مكتوبة. الصحابة لما سمعوا هذا السؤال او هذا التقرير والبيان قالوا افلا نتكل على كتابنا؟ افلا نتكل على كتابنا؟ ما معنى افلا نتكل ؟ يعني نعتمد على الكتاب بمعنى اننا ان نعطي الاعمال. نعطي الاعمال ما ما نعمل وانما يبقى - 00:26:20 انسان تاركا للعمل متکلا على الكتاب لان قد كتب في اللوح المحفوظ. افلا نتكل على كتابنا؟ معنى قوله ان نتكل على كتابنا اي نعطي

العمل. ندع العمل نترك العمل. ولهذا جاء في بعض الاحاديث في آآ - 00:26:50  
روايات اخرى ولعلها في مقامات اخرى قالوا افلا ندع العمل؟ وفي رواية قالوا فيما العمل هذا معنى قول افلا نتكل؟ معنى نتكل على كتابنا يعني كل واحد منا يترك العمل ويبقى متواانيا - 00:27:10

تاركا للاعمال منقطعا عنها متکلا على ما كتب في في اللوح المحفوظ. هذا السؤال قلت لكم انه يطرح نفسه في هذا المقام ولهذا تلاحظون في احاديث غير هذا الحديث لما يقرر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:30

هذا التقرير يذكرون له الصحابة ذلك مرة قالوا فيما العمل؟ قالوا الا نتكل؟ الا ندع العمل روايات للحديث او مقامات للحديث. فاجاب بهذا الجواب المبارك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:27:50

يعني مع ايمانكم بما قدر وقضى وكتب اعملوا. اجتهدوا في العمل. الزموا نفسكم بالعمل اتبعوا الانبياء والمرسلين اكتبوا اثارا جدوا واجتهدوا في طاعة الله وفي الوقت نفسه الجاؤوا الى الله - 00:28:20

واعتمدوا عليه واسألوه الاعانة والسداد والهداية والرشاد. اعملوا فكل ميسر لما خلق له والناس في هذا قسمان قال اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة. من كان - 00:28:40

من اهل السعادة اي من كتب الله له السعادة فيما قدره وقطاه وكتبه في اللوح المحفوظ. فمن كان من اهل السعادة يسره يسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاوة - 00:29:00

فيييسر لعمل اهل الشقاوة. ثم تلق ثمقرأ عليه الصلاة والسلام فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى الاحظ الایة في تقرير هذا الاصل او دلالة الایة على تقرير الاصل اما من اعطى واتقى وصدق - 00:29:20

بالحسنى هذا جانب الانسان عمل وبذل وتصديق اعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني ببذل ييسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. اذا الحل نحن امامنا جنة ونار وامامنا عقاب وامامنا حساب وامامنا وقوف بين يدي الرب - 00:29:50

العظيم والناس فيه فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير. ما الحل حتى يكون الانسان من اهل السعادة؟ وماذا يعمل هذا هو الحل اعملوا فكل ميسر لما خلق له. يجاهد نفسه على العمل والطاعة والعبادة ويستعين بالله - 00:30:20

تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل لنا ولكم التيسير والاعانة والتوفيق والسداد والهداية وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. نعم. وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدهم يجتمع في بطن امه اربعين - 00:30:40

يوم النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب او يكتب رزقه واجله وعمله يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - 00:31:10

فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله - 00:31:30

وشقي او سعيد فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم - 00:31:50

اعملوا بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة يدخلها ثم اورد المصنف رحمة الله حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:32:10

وهذا الحديث مشهور بحدث الصادق المصدوق. لما يقال حديث الصادق المصدوق المراد هذا الحديث حديث الله ابن مسعود رضي الله عنه لانه لما ذكر تحديث النبي لهم لما ذكر تحديث النبي صلى الله عليه وسلم لهم بهذا الحديث ذكر صفة النبي عليه الصلاة والسلام قال حدثنا الصادق - 00:32:30

فالصادق المصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم الصادق اي في قوله وفي يبلغه عن ربه. وفي عمله. الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والمصدق اي من الله عز وجل بما يؤيده وينزله - 00:33:00

عليه من وحي السماء او من الوحي. فهو صادق مصدق. صادق فيما يقول. وما ذوق فيما يعني مؤيد مسدد معان بالوحي من الله تبارك وتعالى وهو لا ينطق عن الهوى ان - 00:33:30

والا وحي يوحى. وقيل غير هذا المعنى في المصدق. قال حدثنا الصادق المصدق حدثنا الصادق المصدق ذكر ابن مسعود رضي الله عنه لهذه الكلمة في هذا المقام. مقام ذكر القدر والكتابة - 00:33:50

فيه فائدة فيه فائدة لأن من يأتي فيما بعد ويكون عنده ارتياح عليه ان ينظر الى ما جاء في في هذا الحديث على انه لم يأتي من انسان اي انسان. وانما جاء من الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:34:20

ولهذا يجب ان يتلقي كل حرف بالقبول دون اعتراض او انتقاد او رد او نحو ذلك. حدثنا المصدق اذا كان المحدث صادق مصدق فما بال انسان يتربص؟ وما الموجب - 00:34:50

آ الشك او عدم القبول والحديث اصل عظيم ومهم في باب القدر ما هذا يعني هذه اللفتة التي جاءت في قول ابن مسعود الصادق المصدق ومع علم المسلمين قاطبة ان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الا ان - 00:35:20

القدرية النفاذه رد هذا الحديث. لانه يناقض اصلهم. الفاسد في القدر. ردوا هذا الحديث. وبالغوا مبالغة شديدة شنيعة في ردہ. حتى ذكر الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام في ترجمة عمرو ابن عبيد ابن باب رئيس المعتزلة - 00:35:50

انه لما ذكر له هذا الحديث بالاسناد قال لو سمعته من الاعمش لما قبلته ولو سمعته من فلان لرددته. ولو حدثني به ابن مسعود لكتبته ولو سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم لما قبلته. ولو سمعته من جبريل لرددته. ولو سمعته منه - 00:36:20

من الله لقلت له ليس على هذا اخذت العهد. ليس على هذا اخذت العهد. فانظروا الجرأة السافرة الوقاحة الشنيعة من رؤوس البدع تجاه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر ليس بغرير - 00:36:50

من صاحب الهوى عندما يظلم فؤاده بالهوى. ويكتنفه الضلال. ثم يسمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام يتعامل معها معاملته مع حديث اي انسان. وهذا موطن البلاء واساس الشر عند هؤلاء - 00:37:10

ولهذا لاحظوا جمال هذه اللفتة حدثنا الصادق المصدق. يعني خذ بالقبول. خذ بالقبول ان شرحة صدر لا تتردد المحدث صادق مصدق صلوات الله وسلامه عليه. ومع هذه اللفتة الكريمة انظر هذا - 00:37:30

البلاء المتراكم والشر المستطير. قال حدثنا الصادق المصدق. ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. هذا فيه تكون الجنين - 00:37:50

في رحم الام او رحم الانثى. وانه اولا يكون نطفة. والنطفة هي آقطعة المنى التي تستقر في رحم الانثى تنزل من الذكر وتستقل تستقر في رحم رحم الانثى ثم تبقى مدة نطفة ثم تحول بعد ذلك الى علقة - 00:38:20

وهي القطعة الصغيرة من الدم. القطعة الصغيرة من الدم. ثم تبقى مدة كذلك ثم تحول هذه القطعة الصغيرة من الدم الى مضفة يعني قطعة صغيرة من اللحم ثم هذه القطعة الصغيرة من اللحم يبدأ يتفتق منها الاعضاء. السمع - 00:38:50

والبصر واليدين والقدم فتبارك الله احسن الخالقين. وكل واحد منا مر بهذه المراحل. كان نطفة ثم ثم علقة ثم مضفة ثم تكون في رحم امه وبقي فيه ثم ولد ثم بدأ ينشأ - 00:39:20

هذا حال كل الناس. ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك. ويؤمر بكتب اربع كلمات ثم يرسل اليه الملك ويؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله - 00:39:40

وعمله وشقي هو او سعيد. هذه الامور الاربعة يكتبها على كل جنين في هذا الوقت او في هذه المرحلة من تكوينه في رحم الام يعني بعد ان يكون علقة بعد ان يكون - 00:40:10

وبعد ان ينفح فيه الملك الروح يؤمر بكتب اربع كلمات كتب رزقه ما معنى رزقه؟ اي كل ما سيطعمه ويشربه ويتجذب به في هذه

الحياة الى ان يموت في كتب ذلك الملك. كتب رزقه وعمله. ما الاعمال التي يقوم بها ايمان وصلوة وصيام وحج - 00:40:30 او كفر وضلالة وزبغ واعتراض وفواحش واجرام كلها تكتب. يكتبها الملل. وعملا بكتب رزقه وعمله واجله متى سيموت؟ في اي وقت سيموت ذلك وشققي هو او سعيد يعني هل هو من اهل الشقاء؟ او من اهل السعادة؟ فهذه الامور الاربعة تكتب على كل - 00:41:00 الانسان بعد ان ينفح الملك فيه الروح بعد هذه المراحل يعني بعد النطفة والعلقة والمضفة. هذا تقدير لكل انسان. وهو تقدير خاص بكل انسان يعني كل انسان له تقدير خاص لرزقه وعمله واجله وشققي هو سعيد - 00:41:30

كل ذلك يقدر ويكتب في هذا الوقت. يكتب في هذا الوقت. يسمى العلماء هذا التقديم التقديم العام عفوا التقدير العمري يسميه العلماء التقدير العمري اي التقدير المتعلق بعمر كل انسان فيما يخصه ويعنيه. وعلى ضوء النصوص العلماء يقولون انواع التقدير اربعة - 00:42:00

اہ تقدير عام. وهو الذي جاء في النصوص الكثيرة واشرنا الى شيء منها ومنها قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:42:30

هذا التقدير العام وحديث ابن مسعود رضي الله عنه فيه التقدير العمري يعني المتعلق بعمر كل انسان هذا التقدير العمري الذي دل عليه حديث ابن مسعود داخل في التقدير العام. داخل - 00:42:50 في التقدير العام وعليه التقدير الذي في حديث ابن مسعود تقدير من بعد تقدير. ليس خارج عن التقدير الاول وانما هو داخل فيه. ثم النوع الثالث من التقدير التقدير السنوي - 00:43:10

الذى يكون في ليلة القدر كما قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم يعني يقدر في ليلة القدر يكتب ويقدر ما هو كائن حتى ليلة القدر من السنة القادمة - 00:43:30

هكذا في كل سنة. ولهذا سألت النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فقالت هي ان علمت ليلة القدر اي ليلة هي؟ ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب - 00:43:50 العفو فاعفو عنه. لأن فيها يكتب. فما يعني آآاجمل ان الانسان هذه الدعوة في الليلة التي يكتب فيها آآما هو كائن الى ليلة القدر الاخرى والتقدير الرابع اليومي الذي دل عليه قول الله تعالى كل يوم هو في شأن - 00:44:10

كل يوم فهو في شأنه. وهذه التقديرات الثلاثة العمري والسنوي واليومي كلها داخلة تحت التقدير العام قال بكتب رزقه واجله وعمله وشققي هو او السعيد قال فوالذي لا الله غيره يحلف بالله العظيم ان احدهم - 00:44:40 ليعلم بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها. ولهذا من من وفق للطاعة واعين على العبادة تاج ان يسأل الله عز وجل ان يثبته على عليها الى الممات نسأل الله الاعانة والثبات الى الممات - 00:45:10

اللهم من احييته منا فاحيا الاسلام ومن توفيته فتوفه على الايمان. فالانسان يحتاج الى اعانته وتسيده وتنبيه له على الايمان الى ان يموت. والتنبيه من الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:45:40 يضل الله الظالمين ويفعل الله الله ما يشاء. وهذا ايتها الاخوة فيه لفتة مهمة لنا ان الانسان الذي وفق للعمل عليه ان يصلح سيرته بينه وبين الله. بمعنى ان يكون دائمًا منكسر - 00:46:00 متذلل لله عز وجل خاضع لجنابه. طالبا عونه وتوفيقه وتسيده. وليحذر من العجب من الغرور من رؤية نفسه وعمله ليحذر من ذلك بل يكن دائمًا متواضعا متذلا كسرأ الله جل وعلا يرجو عونه وتوفيقه. لأن من اسباب سوء الخاتمة - 00:46:20 تمام؟ والعياذ بالله والانتكاس فساد الباطل وسوء وعدم نقاوتها. ولهذا من من المهم ان يعتنى الانسان دائمًا بالصلاح باطنه سيرته مع الله جل وعلا ولهذا جاءت روایة لهذا الحديث من حديث سهل ابن سعد توضح هذا المعنى وتزيل ما قد يرد لدى - 00:46:50 بعض الناس من اشكال حول هذا المعنى. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس فيما يbedo للناس. اذا ما معنى فيما يbedo للناس؟ معناه ان السريرة فيها ما فيها - 00:47:20

السريرة فيها ما فيها يعني باطن الانسان فيه ما فيه. ولهذا الانسان يحتاج مع صلاح العمل وصلاح الظاهر ان يجاهد نفسه على صلاح باطنها بينه وبين الله تبارك وتعالى. ويكون دائمًا مفتقر الى الله - 00:47:40

الله طالبا عونه تسديده وتوفيقه. ولا يعجب بعمله. يحذر من هذا كله وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من - 00:48:00

زاكها انت ولها ومولاها هكذا كان يقول صلوات الله وسلامه عليه. فلهذا الانسان يحتاج الى هذا. وعبد كان هذا شأنه جد واجتهاد في صلاح العمل وصلاح في السريرة ومجاهدة وبذل هل يخذه - 00:48:20

الله لا يخذه الله يثبته الله يثبته الله الذين امنوا والذي يدخل هذا الذي عمله الصالح فيما يبدو للناس لكن عنده غبش. ولهذا قال بعض اهل العلم فيما نقل ابن القيم رحمه الله في - 00:48:40

كتابه آحاد الارواح او الجواب الكافي في كتابه الجواب الكافي نقل عن احد اهل العلم قال لانه لا يعرف بحمد الله سوء الخاتمة لمن صلحت عقيدته. سوء الخاتمة لمن - 00:49:00

عقيدته يعني صلح سره وباطنه بينه وبين الله. ايمان صحيح واقبال صادق وصدق مع الله تبارك وتعالى في العمل هؤلاء الذين يعني يمضي احدهم على العمل الصالح حتى لا يكون بينه وبين الجنة الا ذراع في سبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخلها جاء ما يفسره في - 00:49:20

الرواية الاخرى في قوله فيما يبدو للناس. ثم قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يعني على الكفر حياته كلها. ثم يكتب الله عز وجل - 00:49:50

له الايمان في اخر حياته. وربما يموت بعد ايمانه بساعة. بعد ايمانه بساعة ليكن سبعين سنة كافر ثم شرح الله صدره لايمان وامن واقر ودخل في الدين ومالمه بعد هذا الاقرار بساعة. يكون من اهل الجنة. قد جاء في حديث حسن اسناده ابن كثير في تفسيره عند قول الله - 00:50:20

تبارك وتعالى اه الذين امنوا ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ذكر حديثا عجيبا لعلكم ترجعون اليه عند تفسير هذه الآية. وان رجل اتى النبي عليه الصلاة - 00:50:50

والسلام مسافات وكان الرجل على ناقته راكبا على الناقة وقطع مسافات حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم عليه وسائل عنه فقالوا دلوه عليه كان يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام وهو على الناقة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا على الارض. فكان يسأل الرجل - 00:51:10

فكأن يسأله عما بعث به وعن الدين. فقال له صلوات الله وسلامه عليه ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام - 00:51:40

هذا هذا الاسلام. الرجل كان فوق الناقة قال اقررت. اقررت. لما قال هذه الكلمة ساخت يد ناقته في حفرة جرذان في الارض كان في حفرة فساقت قدم الناقة مالت به - 00:52:00

سقط على رقبته ومات. سقط على رقبته ومات. ما عنده في الاسلام الا اقررت وقال كلمة اقررت ليس في المعاينة. لم يعاين الموت كان صحيحا ماعفى لم يعاين الموت ليس هذا ايمان معاينة الذي لا يقبل. بل ايمان شهادة. قال اقررت. فسقط بعد هذه - 00:52:20 كلمة مباشرة على رقبتي ومات. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا لصاحبكم. قوموا لصاحبكم. وفي رواية ان قال لهم اذا اردتم ان تتنظروا الى الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا فهذا منهم. وفي رواية انه قال لهم اذا اردتم ان - 00:52:50

تنظر الى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فهذا منهم. وبالجمل هذه الرواية ابن كثير اورد الحديث في في تفسيره. هذا مثال لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل - 00:53:10

بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها نعم. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه مسلم - 00:53:30

في الصحيح وابو داود في السنن وغيرهما من الائمة ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره - 00:53:50

قال فاما فعلت فاما قال فاما فعلت ذلك فقد امنت. قال اذا فعلت ذلك فقد امنت انت؟ قال نعم وفيه من الدلة ما لو استقصيناها لادى الى الامالل. ثم ختم المصنف رحمة الله الاحاديث التي - 00:54:10

اوردها ليستدل بها على الايمان بالقدر بهذا الحديث حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم قال المصنف الذي رواه مسلم في الصحيح وابو داود في السنن وغيرهما من الائمة - 00:54:30

واورد طرفا من الحديث الحديث مشهور بحديث جبريل لان جبريل اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام على صورة صاحبى. او على صورة رجب. وطرح عليه اسئلة قال اخربني عن الاسلام اخربني عن الايمان اخربني عن الاحسان. وفي كل مرة بعد - 00:54:50 ان يجيب عليه الصلاة والسلام يقول السائل صدق. وهذا امر غريب عند الصحابة. يسألوه ويصدقه ولذلك قالوا له يسألوه ويصدقه. فمن بين الاسئلة سؤال عن الايمان. قال اخربني عن الايمان يعني ما هو؟ فذكر عليه الصلاة والسلام اركان الايمان الستة. قال ان تؤمن بالله - 00:55:20

وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. والحديث له قصة لان الحديث من رواية ابن عمر عن ابيه والقصة اوردها مسلم في الصحيح وان اثنان اتي الى ابن عمر رضي الله عنه وقالوا ان اناسا عندنا في العراق يقولون ان الامر اتف ولا قدر - 00:55:50

فلما سمع ابن عمر هذه المقالة قال اخبرهم اني براء منهم وانهم مني براء لقد حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وساق بن عمر الحديث بتمامه ساقه من اجل هذه الجملة وان تؤمن بالقدر خيره وشره. دل الحديث على ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان واصل - 00:56:40

من اصول الدين وانه لا ايمان لاحد الا بالايام بالقدر. ومن لم يؤمن بالقدر فليس بمؤمن ولا يقبل الله عز وجل منه صلاة ولا صيام ولا حج ولا صدقة ولا فرض ولا نفر - 00:57:00

اذا لم يؤمن بالقدر وان الامر بقدر. فاورد هذا الحديث لان فيه هذا والكلام حول حديث جبريل والمعاني المستفاده منه يطول لكن اشير الى شيء وهو ان لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - 00:57:20

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام. ولما سأله عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. ففسر الاسلام بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعتقادات الباطنة. اخذ من - 00:57:50

اخذ من هذا اهل العلم فائدة جليلة في هذا المقام وهو ان الاسلام والايمان اذا ذكرها معا يحمل الاسلام على الاعمال الظاهرة والايمان على الاعتقادات الباطنة. واذا ذكر كل واحد منها - 00:58:10

تناول الآخر مفردا ولهذا جاء في حديث وفدي عبد القيس لما سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان ما هو؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:58:30

فسر لهم الايمان بالاعمال الظاهرة وهذا شاهد على ان العمل آآ داخل في مسمى الايمان وان الايمان يتناول العمل لكن اذا ذكر الايمان مع الاسلام فان المراد بالاسلام العمل الظاهر والمراد بالايام العمل او الاعتقاد الباطن. لما ذكر المصنف هذا - 00:58:50

حديث قال وفيه يعني موضوع القدر وفيه اي القدر من الدلة ما لو استقصيناها لادى الى الامالل يعني كثيرة جدا وعديدة الاحاديث واهل العلم الذين كتبوا في القدر اوردوا كثيرا من هذه الاحاديث مثل الامام البخاري في كتاب القدر من صحيحه والامام مسلم في كتاب القدر من صحيحه وكذلك اهل السنن - 00:59:20

في كتاب القدر والعلماء الذين افردوا القدر بكتاب او بمؤلف جمعوا هذه الاحاديث وهي احاديث كثيرة جدا تقرر هذا الاصل العظيم.

نعم ثم قال رحمة الله اجمع القائلون بالاخبار والمؤمنون بالاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به الى - 00:59:50  
فوق سبع سماوات ثم الى سدرا المنتهي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسجد مسجد لبيت المقدس ثم عرج  
به الى السماء بجسده وروحه جميعا. ثم عاد من ليلته الى مكة قبل - 01:00:20  
ومن قال ان الاسراء في ليلة المعراج في ليلة فقد غلط ومن قال انه من ام او انه لم او انه لم يسر بجسده فقد كفر. قال الله عز  
وجل - 01:00:40

انا الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. وروى قصة الاسراء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابو ذر. وانس بن مالك ومالك بن صعصعة وجابر بن عبد الله - 01:01:00

ابن اوس وغيرهم كلها صحاح مقبولة مرظية عند اهل النقل مخرجة في الصحاح. آآ ثم انتقل المصنف بعد هذا للكلام على  
الاسراء والمعراج. الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس والمعراج العروج به صلوات الله وسلامه عليه الى -  
01:01:20

السماء وهذا من فضائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وخصائصه صلى الله عليه وسلم. ولا يؤمن بالاسراء والمعراج الا من يؤمن  
بالاخبار ولهذا لاحظ لفتة جميلة للمصنف رحمة الله لما ذكر آآ الاسراء والمعراج - 01:01:50

قال اجمع القائلون بالاخبار والمؤمنون بالاثار. اجمع القائلون بالاخبار والمؤمنون بالاثار. يعني من يعون على الخبر ويؤمنون بالاثار  
اجمعوا على اه ثبوت الاسراء والمعراج وانه حق وحصل اما تأهون الذين يقدمون عقولهم وارائهم وافكارهم - 01:02:20  
ولا يعظامون الاثار ولا يعنتون بالاخبار لا يؤمنون بهذا الامر وربما اعتبروا او انتقدوا او حرفوا او اولوا او غير ذلك من المسالك  
الباطلة. فالذى يؤمن الاسرة والمعراج هم اهل الاخبار والاثار. وهذا فيه فضيلة من شرح الله عز وجل صدره - 01:02:50

لترقي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالقبول. واذا اردتم معرفة تمام هذه المرتبة فانظروا الى حال الصديق ابي بكر رضي الله  
عنہ لما ذكر قتلته قريش هذا الامر. وقالت له ان صاحبك يزعم انه عرج به الى السماء. قال ان كان قال ذلك فقد صدق - 01:03:20  
ان كان قال ذلك فقد صدق. الاخبار التصديق بالاخبار بدون تردد. لانه صلوات الله وسلامه عليه لا ينطق عن الهوى. صادق مصدق  
فالذى شرح الله صدره لتلقى الاخبار وقبول الاخبار ما يتزد و لا يتلاؤ ولا يتوقف - 01:03:50

بل يتلقاها بالقبول. ولهذا ارى ان هذه لفتة جميلة من المصنف رحمة الله لما يعني اراد ان يذكر الامام بالاسراء والمعراج بدأوا بقوله  
اجمع القائلون بالاخبار القائلون بالاخبار والمؤمنون بالاثار. اما من سواهم فشأنهم اخر وطريقتهم اخرى - 01:04:10  
اجمعوا على ماذا؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به الى فوق سبع سماوات ثم الى سدرا المنتهي. اثري به يعني في  
الكلام شيء من الاختصار اسرى به الى بيت المقدس - 01:04:40

ثم عرج به الى السماء. فالاسراء كان الى بيت المقدس اتي عليه الصلاة والسلام في ليلة البراق وركبه عليه الصلاة والسلام وانطلق به  
الى بيت المقدس. وربط البراق بباب المسجد ودخل - 01:05:00  
وصلى فيه ثم عرج به من بيت المقدس الى السماء ثم عرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه السماء مع بعدها عن الارض جاء  
في بعض الاثار او الاحاديث - 01:05:30

حديث ان بينها وبين الارض خمس مئة سنة. خمس مئة سنة وفي ليلة واحدة اسراء الى بيت المقدس وعروج الى في السماء الذي  
حدود ايمانياته بالمعقول. فقط ما للاخبار عنده ولا للاثار - 01:05:50  
صار عنده شأن هل يتلقى ذلك بالقبول؟ رأسا يقول كيف؟ هل يمكن؟ هل يعقل؟ تأتي مثل هذه الاسئلة الفاسدة الباطلة. فهذا لا يؤمن  
به الا من يؤمن بالاثار والاخبار. فعرج به صلوات الله - 01:06:10

السلام عليه الى السماء. قال اسرى به الى فوق الى فوق سبع سماوات لاحظ اه عظم الامر عرج به الى فوق سبع سماوات كل هذا في  
ليلة ولم يأتي الصبح الا وهو على - 01:06:30  
فراشه لم يأتي الصبح الا وهو على فراشه يعني في غضون ساعات قليلة عرج اسرى به الى بيت المقدس وعرج الى السماء. ثم يفتح

له باب كل سماء ويعرج به الى السماء التي تليها. وبين - 01:06:50  
قل لي سماء وسماء خمس مئة عام. وجاء في بعثة الاثار وتقن كل سماء خمس مئة عام وعرج به الى السماء السابعة. الى فوق السماء السابعة. الى سدرة المنتهي. وفي كل سماء يمر على - 01:07:10

الانبياء. مر في السماء الاولى على ادم. والسماء الثانية على يحيى وعيسي والسماء الثالثة على يوسف والرابعة على ادريس والخامسة على هارون والسادس على موسى والسابع على ابراهيم. فمر على الانبياء ثم الى فوق السماء السابعة - 01:07:30  
الى سدرة المنتهي عندها جنة المأوى و آرفع له المعمور وسائل عنه قال ما هذا؟ قال له جبريل هذا البيت المعمور في كل يوم يدخله سبعون الف ملك ثم لا - 01:08:00

يوميا يدخلون السبعون الف ملك ثم لا يعودون. ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او وادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب المؤاذن ما رأى. اوحى الله عز وجل اليه. جاء في الحديث - 01:08:20

ان الله عز وجل اوحى اليه بالصلوات. اوحى اليه بالصلوات وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة فرضى عليه خمسين صلاة. واخذها بالقبول وتلقاها عليه الصلاة والسلام من موسى وهو في السماء السادسة وسألته ماذا فرظ - 01:08:40  
الله قال فرض علينا خمسين صلاة في اليوم والليلة قال ان امتك لا تطيق ذلك. ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فنظر عليه الصلاة والسلام جبريل كانه يستشيره في الامر فاشعار ان نعم. فرجع - 01:09:10

عرج عرج بي مرة ثانية. وسأل الله التخفيف فخففت الى اربعين فكان يتربدد بين موسى وبين الله عز وجل حتى خففت الى خمس صلوات في الليلة. ونزل قال له موسى ارجع الى ربك فاسأله - 01:09:30

تخفيف قال استحييت من ربى ونزل بها وهي خمسين خمس صلوات في العمل خمسون في الاجر لان الحسنة بعشر امثالها. فانظروا الى قيمة هذه الصلاة. وعظم شأنها في وعظ من مكانتها عند الله جل وعلا. كل طاعة فرضها جل وعلا وعبادة امر بها ينزل بها جبريل 01:09:50 -

الى الارض. ويبلغ بها النبي عليه الصلاة والسلام الا هذه الصلاة. الا هذه الصلاة يعرج به صلوات الله وسلمه عليه ويتلقاها من الله وهو عليه الصلاة والسلام في ذاك المقام سمع كلام الله من الله. سمع كلام الله من الله. ولهذا يقال في حقه كليم الله - 01:10:20  
 فهو شارك موسى عليه السلام في في الكلام وشارك ابراهيم عليه السلام في الخلقة ان الله اتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولهذا اجتمع فيه عليه الصلاة والسلام ما تفرق في الانبياء - 01:10:50

فتكلم الله وكلمه الله وسمع كلام الله من الله وكان يتربدد بين موسى وبين الله جل وعلا حديث المراجعة احد ادلة العلوم علو الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى مستو على عرشه. والنبي صلى الله عليه وسلم لما عرس به الى فوق الى فوق السماء - 01:11:10  
عرج به الى من؟ ولما خاطب خاطب من؟ ولما تربدد بين موسى وبين الله؟ كل هذا براهين وادلة على العلو. حدثني مرة رجل قال التقيت برجل يقول الله في كل مكان - 01:11:40

يقول فاردت ان انصحه ففكرت ماذا اقول له؟ الادلة كثيرة. لكن قلت له هل تؤمن بفضل عليه الصلاة والسلام ومناقبه؟ قال نعم. قال هل تؤمن بالعروج به الى السماء؟ قال نعم. قال هل قرأت حديث - 01:12:00

العروج في في الصحيحين ووقفت على من عرج الى من عرج به عليه الصلاة والسلام يقول فاخذت آذن له المراجعة. فقلت له ان انكرت علو الله لم تؤمن لا بفضل النبي صلى الله عليه وسلم ولم تؤمن بربك - 01:12:20  
فلما يعني عظمت النبي عليه الصلاة والسلام ولا ايضا امنت بربك وبعلوه تبارك وتعالى على خلقه. يقول فقال لي الرجل امنت بعلو الله. وصدقت. يقول وبدأت اذن له بعض الادلة - 01:12:40

الاخري هذا برهان واضح عرج به الى السماء الى فوق السماء السابعة وخطاب الله جل وعلا كلام الله وكان يتربدد بين موسى وبين الله يقول ارجع الى ربك فيعرج به. ويتكلم مع الله ويرجع الى موسى. ثم يأتي الظلالي ويقولون لا. الله في كل مكان - 01:13:00  
او يقول صنف اخر من الظلالي لا فوق ولا تحت ولا الى اخر ظلالهم وكفرهم والعياذ بالله المراجعة من ادلة العلوم وذكره اهل العلم

في جملة ادلة العلوم. ومن هذا النوع قول الله تعالى - 01:13:20

تخرج الملائكة والروح اليه هذا دليل على علو الله. ايضا قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. دليل على علو لا تنزيل الكتاب لا ريب من رب العالمين دليل على علو الله. ولهذا دل على العلو انواع كثيرة. من الدالة - 01:13:40

قال اه ثم الى سدرة المنتهى طبعا هذا اجمال بدأ يفصله قال اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسجد بيت المقدس ثم عرج به الى السماء بجسده وروحه جميع - 01:14:00

هنا المصنف رحمه الله يرد على من يقول ان الاسراء والمعراج بالروح فقط وهذا باطل وغير صحيح. بل عرج به صلوات الله وسلامه عليه بروحه وجسده. ولما قال تعالى فسبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بعده هذه تتناول الروح وحدها - 01:14:20

ولا الروح والجسد؟ الروح والجسد. وهكذا بقية الاحاديث وسياق القصة كلها الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فمن قال ان المراج والاسراء والمعراج في الروح وحده ما عنده دليل. ما عنده دليل. فهو عليه الصلاة - 01:14:50

السلام عرج به بروحه وجسده. ومن قال انه من ام فهذا اشد باطل. ويعني بعده عن الحق والصواب. الشاهد انه صلى الله عليه وسلم عرج به بروحه وجسده معا جميعا - 01:15:10

اسري به بروحه وجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. قال ثم عاد من ليلته الى مكة قبل الصبح. قبل الصبح. من الذي يصدق بهذا الخبر؟ من هو - 01:15:30

الذى القائلون بالاخبار المؤمنون بالثار، ولهذا انظر القاعدة في هذا الباب ذكرتها لكم. ان كان قال ذلك ان كان قال ذلك فقد صدق. قوله ان كان قال ذلك فقد صدق على وزنها قوله انت الان اذا صح الحديث - 01:15:50

مؤمن به. اذا صح الحديث اذا ثبت الحديث مؤمن به ما تردد في قبوله. هذه على يعني تقارب او تماثل قول الصديق رضي الله ان كان قال ذلك فقد صدق. فالمسلمون المصدقون بالاخبار هذا شأنه. اذا ثبت الحديث - 01:16:10

وصح الخبر قلنا به واماذا ولا نتردد. ثم عاد من ليلته الى مكة قبل الصبح ومن قال ان الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة فقد غلطنا. وجاءت في جاء في الحديث روايات - 01:16:30

او الفاظ وهم بغض الرواة بغض الشراح بنى على ذلك ان تعدد الاسراء والمعراج تعدد حادثة الاسراء والمعراج. وبعضهم قال الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة. بنوا ذلك على وقع فيها بعض الرواة مثل الاوهام التي وقع فيها شريك ونبه عليها اهل العلم فيما يتعلق بالاسراء والمعراج - 01:16:50

فبني البعض على ذلك القول بان هذه الحادثة تعددت وقال ابن القيم رحمه الله لما ذكر ذلك قال هذه طريقة الضعفاء في النقد. يعني نقد الاحاديث ومن قال انه من ام وانه ليس لم يسر بجسده فقد كفر. فقد كفر لانه - 01:17:20

اما واظحا اسرى به عليه الصلاة والسلام وعرج به هو الى السماء فمن قال انها امر من نامي فقد كفر لانه جحد هذا الامر الواضح الصريح الذي دلت عليه النصوص. بدأ بعد ذكره لهذا التلخيص - 01:17:50

المتعلق بالاسراء والمعراج بدأ بذكر الدالة كما هي طريقة رحمه الله. فبدا اولا بذكر قوله تعالى قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي - 01:18:10

باركنا حوله لنريه من اياتنا. فهذا دليل على الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله دين له من اياتنا. وايضا فيه الى المعراج حيث رأى من ايات ربه الكبرى عندما عرج به صلوات الله وسلامه عليه الى السماء - 01:18:30

ثم ذكر بعض الاحاديث اشار اليها قال روى قصة الاسراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو ذر وانس ابن مالك ومالك ابن صعصعة وجابر ابن عبد الله وشداد ابن اوس وغيرهم. فحديث الاسراء - 01:19:00

مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن غير واحد من الصحابة. فهو حديث مستفيض ظاهر يعني على روایته غير واحد من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعده غير واحد من اهل العلم من الاحاديث المتوترة - 01:19:20

في حديث الاسراء والمعراج حديث متواتر عن النبي صلى الله وسلامه عليه ومن اشار الى تواتره ابن القيم رحمه الله المصنف لما ذكر بعض من روى هذا الحديث من قال كلها صاحح مقبولة مرضية عند اهل التقل مخرجة في الصحاف. وهذا حكم من المصنف  
رحمه الله - 01:19:40

على احاديث الاسراء لانها صحيحة مرتضية متلقة بالقبول عند ائمة السلف وعلماء اهل السنة والجماعة. نعم ثم قال رحمه الله وانه  
صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل كما قال عز وجل ولقد رأاه - 01:20:10

نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. قال الامام احمد فيما رويانا عنه؟ رويانا عنه. وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل  
فانه مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح رواه - 01:20:40

رواوه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم ابن ابی ابان عن عقر متى عنب؟ نعم ابیان. نعم. ورواه الحكم ابن ابیان عن  
عكرمة عن ابن عباس ورواه - 01:21:00

ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه  
بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره. ولا نناظر فيه احدا - 01:21:20

ثم دخل المصنف رحمه الله في عندما انتهى من الاشارة الى قصة الاسراء والمعراج دخل في الكلام على رؤبة النبي صلى الله عليه  
وسلم ربه. عندما عرج به الى السماء. آآ قال وانه رأى ربه عز وجل. كما قال عز وجل ولقد - 01:21:40

قد رأاه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. تم ذكر بعض ما استدل به رحمه الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه. وهذه المسألة  
فيها نزاع معروف بين اهل العلم - 01:22:10

والمشهور عند اهل العلم او المشهور في هذه المسألة او المعروف في هذه المسألة قوله قول من قال ان النبي عليه الصلاة والسلام  
رأى ربه عندما عرف به الى السماء - 01:22:30

قيل هذا عن بعض الصحابة والقول الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه عندما عرج به الى السماء وفي المسألة نزاع وبحث  
وبعض العلماء في كتب الاعتقاد - 01:22:50

قد انتصروا الى القول بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه. ومنهم المصنف هنا رحمه الله. كذلك ابن في كتابه التوحيد يعني  
انتصر لذلك واطال في في تقريره. الى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه - 01:23:10

ولكن كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم ان التحقيق في هذه المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير  
ربه. ومن قال انه رأى ربه عندما - 01:23:30

عرج به الى السماء ليس عنده دليل واضح صريح يبني عليه القول بذلك بل الدلة اه صريحة او الدلة اصلاح على عدم الرؤبة. سواء  
منها الدلة العامة في هذا الباب - 01:23:50

او الدلة الخاصة المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ما جاء في صحيح مسلم عن ابی ذر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى  
الله عليه وسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربک؟ قال نور انا اراك - 01:24:10

قال نور انى ارى. وهذا واضح في الدلاله على انه صلوات الله وسلامه عليه لم يرى ربه واضح هل رأيت ربک؟ قال نور انا اراك. ولعل  
له عليه الصلاة والسلام رأى النور لانه جاء في الحديث حجا به النور. جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله لا - 01:24:30

ولا ينبغي له ان ينام يخفي القسط ويرفعه حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه من خلقه وقوله آآ قال فيه  
حجابه النور لو كشفه يعني هذا الحجاب - 01:25:00

لاحرقته سبات وجهه يعني بهاء وجهه وجماله ونوره وحسناته ما انتهى اليه بصره من خلقه. فقوله رأيت او نور انا اراك يعني هذا  
الحجاب. اما آآ رؤيته للرب عليه الصلاة والسلام - 01:25:20

فلم يثبت يعني دليل واضح على ذلك. وكما ذكرت الأدلة اوضح افرح في انه لم يرى ربه ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية اجمع اهل العلم على انه لم يرى احد من الناس - 01:25:40

ربه في هذه الحياة الدنيا ولم يتنازعوا الا في النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعضهم انه رآه وقال بعضهم انه يرى والتحقيق انه لم يرها. وذكر رحمة الله الدالة على ذلك - 01:26:00

المؤلف رحمة الله لما انتصر الى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه لم يذكر يعني دليلا واضحا على ذلك فمثلا قال وانه رأى ربه عز وجل كما قال عز وجل ولقد رأه نزلة اخرى - 01:26:20

عند سدرة المنتهى فهذه الرؤية لجبريل لأن النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل مرتين على صورته حقيقة اما على صورة رجل فرأه مارا وتكلاما لكن على صورته الحقيقة مرتين وهذا معنى قوله - 01:26:40

ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. وهذه الرؤية لجبريل عليه السلام قال الامام احمد فيما روينا عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل. فانه مأثور عن النبي - 01:27:00

صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم ابن عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس. المصنف او او الامام في الامام احمد - 01:27:30

احمد في هذه الرواية التي هي من رواية عبدوس ابن مالك العطار فيما يعني ينقله عن الامام احمد والامام احمد يأتي عنه روایات هذه الرواية رواية عبدوس ذكر فيها هذا النقل موجود في - 01:27:50

يعني في في الكتاب وهو مطبوع آآ فيما اذكر في ضمن طبقات الحنابلة يعني هذه الرسالة موجودة في ضمن طبقات الحنابلة وقد تكون ايضا طبعت مفردة. اه ذكر هذا - 01:28:10

عن الامام احمد رحمة الله قال وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل فانه مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح يشير الى هذه الرواية وهي اثر موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما - 01:28:30

وهذا الموقوف على ابن عباس رضي الله عنهما جاء له روایتان كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الرواية الاولى مطلقة والرواية الثانية مقيدة. الرواية الاولى التي هي مطلقة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 01:28:50

رأى ربه والرواية الثانية المقيدة قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بفؤادي بفؤادي ولم يأتي عنه رضي الله عنه انه قال رأه بعينيه. وانما الذي جاء عنه روایتان رواية مطلقة ورواية مقيدة. المطلقة قال فيها رأى ربه. المقدم - 01:29:10  
قال رأه بفؤاده. والرؤبة التي بالفؤاد هذه ثابتة له عليه الصلاة والسلام كما في حديث رأيت ربى احسن صورة والبحث هنا في رؤيته له بالعين يقظة فهذه التي لم يثبت - 01:29:40

عليها دليل صحيح. وما يروى عن ابن عباس كما تقدم منه ما هو مطلق ومنه ما هو مقيد اذا حمل المطلق على المقيد اتفقت يعني اقاويل السلف في هذا الباب. ويكون - 01:30:00

يعني الحق في هذا الباب انه عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه لم يرى ربه بعينيه يقظة وليس على ذلك دليل. والروايات التي عن السلف في انه رواه في انه رأه باطلاق يحمل هذا الاطلاق على المقيد - 01:30:20

وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فنفذ ذلك وايضا حديث ابي ذر وفي الباب احاديث اخرى. قال والحديث على ظاهره الحديث - 01:30:50

على ظاهره كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. الحديث كما عرفنا هو موقوف على ابن عباس وليس مرفوعا وذكرت لكم ان ابن عباس عنه في هذا الباب روایتان والتحقيق في هذا ان يحمل المطلق - 01:31:10

من كلامه رضي الله عنه على المقيد. قال والكلام فيه بدعة. الكلام فيه بدعة يعني عندما يرد المسلم الشيء الصحيح الثابت. المتقرر في احاديث النبي صلوات الله وسلامه عليه فيعتبره ويستقرد ويردها بعقله. فهذا الفعل بدعة ولا يجوز الكلام فيه بدعة - 01:31:30

يعني هذا مقصود المصنف رحمة الله الكلام فيما صح وثبت بدعة لكن بحثنا الان في ماذا في الثبوت بحثنا نحن في الثبوت لكن

الصحيح الثابت الكلام فيه بدعة ولكن نؤمن - 01:32:00

به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا ولا نناظر فيه احدا آآ المحقق له تعليق جيد على هذا الحديث لو سمعناه الى هنا اربعة نعم  
الفقرة الرابعة ايه قال المحقق حفظه الله - 01:32:20

فهنا انتهى كلام الامام احمد رحمة الله ذكره ابن الجوزي في المناقب بسنده الى عبوس ابن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله ابن حنبل يقول وذكر عقيدته ومنها هذا الكلام الذي اورده المؤلف هنا. ولكن هل ما اختاره المصنف - 01:32:50

هنا وعزاه الى الامام احمد هو القول الراجح ام غيره؟ يقول الامام ابو بكر ابن خزيمة رحمة الله اهل قبلة اتينا من الصحابة والتابعين  
والتابعات والتابعين. اي نعم. اهل قبلتنا من الصحابة والتابعات والتابعين - 01:33:10

ومن بعدهم الى من شاهدنا من العلماء من اهل عصرنا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم يرتابوا ان جميع المؤمنين يرون مخالقهم يوم  
القيمة عيانا وانما اختلف العلماء هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل قبل نزوله - 01:33:30

للمنيه اقول كان هذا الاختلاف الذي يشير اليه الامام ابن خزيمة على قولين اولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه يعني رأسه  
في الدنيا وهو وهو رأى ابن عباس وانس وعكرمة وغيرهم - 01:33:50

به قال ابو الحسن الاشعري وجملة من اصحابه. الثاني انه صلى الله عليه وسلم لم يره يعني مع بامكان الرؤية بدليل سؤال موسى الله  
تعالى ان يريه ذاته سبحانه ولكنه لم يره الامتناع - 01:34:10

في الدنيا ومن قال بالمنع عائشة رضي الله عنها وشددت النكير على اصحاب القول الاول وهو المشهور عن ابن مسعود وابي هريرة  
رضي الله عنهم. وقال بذلك ايضا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين - 01:34:30

الا ان الصحيح الذي تدل عليه الادلة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى يعني رأسه في لم يرى ربه يعني رأسه في الدنيا  
كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه عند مسلم الله - 01:34:50

كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه. نعم. رضي الله عنه عند مسلم وفيه يقول ابو ذر رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه - 01:35:10

وقال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله ولو كان قد اراده  
نفسه يعني لكان ذكر ذلك اولى. وكذلك قوله افتى - 01:35:30

يمارونه على ما يرى لقد رأى من ايات ربه الكبيرة ولو كان رأى يعني لكان ذكر ذلك اولى والالفاظ الواردة عن ابن عباس رضي الله عنه  
اما مطلقة او مقيدة بالفؤاد ولم يثبت لفظ صريح عن ابن - 01:35:50

عباس انه رأى يعني ورد عن ابن عباس مقيدا ما رواه مسلم في كتاب الایمان من صحيحه في باب معنى قول الله عز وجل ولقد  
رأى نزلة اخرى عن ابن عباس قال رأى بقلبه لاحظ هذه الرواية - 01:36:10

في صحيح مسلم عن ابن عباس رأى بقلبه. ولهذا اهل العلم يعني منهم من حمل مطلق قوله على هذا المقيد وليس عن ابن عباس  
رواية انه رأى يعني وانما فيه رواية مطلقة رأى ربه ورواية - 01:36:30

مقيدة بقلبه نعم. وفي رواية اخرى في نفس الموضع عن ابي العالية عن ابن عباس قال ما الفؤاد ما رأى ولقد رأى نزلة اخرى قال رأى  
بفؤاد مترين. فهذا مقيد والمطلق محمول على المقيد - 01:36:50

فما ذكره المصنف هنا من استدلال غير قاطع فيما يريد فيما ذكره المؤلف هنا من استدلال غير قاطع فيما يريد بل الادلة تدل على  
خلافه وما روی عن الامام احمد رحمة الله لا دليل لا دليل - 01:37:10

فيه ايضا ولم يثبت عنه قطعا القول برؤية العين. يقول الامام ابن تيمية رحمة الله وكذلك الامام احمد يطلق الرؤية وتارة يقول  
بفؤاده. ولم يقل احد انه سمع احمد يقول رأى يعنيه. لكن طائفة من - 01:37:30

اصحابه سمعوا بعض كلامه المطلق ففهموا منه رؤية العين كما سمع بعض الناس مطلق كلام ابن عباس فهم او ففهم منه او ففهم منه  
الرؤية بالعين. ومعول مثبت الرؤية بالعين على اية النجم - 01:37:50

فيها مأثور والاحتمال لها ممكן. والاحتمال لها ممكناً كما قال القاظي عياض رحمة الله. ومن قاد المزيد حول هذه المسألة فليراجع

تفسير ابن كثير. توحيد ابن خزيمة وابن خزيمة من مناصري القول - [01:38:10](#)

من مناصري القول بان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه يعني رأسه اما يعني لهذا القول بقوة واطال فيه جدا في كتابه التوحيد. نعم. اما نفاة هذه الرؤية فيجيبون عن استدلال اصحاب الرأي الاخر باية النجم بان الرؤية الواردة فيها انما هي رؤية النبي صلى الله - [01:38:30](#)

عليه وسلم لجبريل عليه السلام ايضا تضيفون في المراجع رسالة لاخونا الشيخ محمد التميمي في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه. افردها برسالة وجمع فيها الاقوال وحققا وهم مطبوعة. يعني طبع - [01:39:00](#)

مؤخراً نعم قال رحمة الله وروى عن عكرمة او روى عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. ثم اورد المصنف رحمة الله مستدلاً على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:20](#)

لربه بهذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. وآ يعني لعل احد يتيسر له يدرس اسناد هذه الرواية وييفينا - [01:39:50](#)

في لقاء اخر نعم وروى عطاء عن ابن عباس قال وهي ان ثبتت فيبقى الكلام يعني على اه ما ذكرنا سابقاً عن ابن عباس جاء عنه كلام مطلق وجاء عنه كلام مقيد - [01:40:20](#)

وحتى لو ثبت عنه يعني رضي الله عنه آآ القول بأنه رآه يعني يعنيه يعني على الاحاديث والنصوص الواضحة في هذا في هذا الباب.

نعم موجود وروى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال - [01:40:40](#)

في تحقيق لاسناد الاثر قال الالباني اسناده صحيح موقوف ايضا رجال وثقات على شرط البخاري قول الحاكم في المستدرک. اذا يعني لا حاجة لما ذكرت يعني القول في هذا كما - [01:41:10](#)

نعم وروى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه مرتين وروى عطاء عن ابن عباس قال رأى محمداً صلى الله عليه وسلم ربه مرتين وجاء عنه كما - [01:41:30](#)

اقرأنا في الحاشية بفؤاده في بعض الالفاظ. قال في الهاشم اخرجه ابن خزيمة في التوحيد عبد الله بن احمد في السنة قال المحقق رجال وثقات وهناك رواية اخرى مقيدة عند مسلم بلفظ رأى محمد - [01:41:50](#)

ربه بفؤاده مرتين. نعم. وروي عن احمد رحمة الله انه قيل له بما تجيز عن قول عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمداً قد رأى ربه عز وجل الحديث قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت - [01:42:10](#)

ربي عز وجل ثم اورد هذه الرواية عن الامام احمد رحمة الله انه قيل له بما تجيز عن قول عائشة رضي الله عنها نحن عرفنا من خلال كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الامام احمد نفسه كما يذكر - [01:42:30](#)

شيخ الاسلام بنتبعة لقاوileه ان المروي عنه في هذا الباب اما مطلق روايات مطلقة رأى ربه او في روايات مقيدة اي بفؤاده كما هو شأن عند ابن عباس رضي الله عنه. وانه لم يقف - [01:42:50](#)

على شيء من كلامي يصرح فيه بأنه رآه يعنيه. او يعني رأسه صلوات الله وسلامه عليه وهنا ذكر ان يعني روي عن الامام احمد رحمه الله انه قيل له بما تجيز عن قول عائشة عائشة يعني كلامها - [01:43:10](#)

واضح قالت من زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه عز وجل فقد آآ اعظم على الله الفريا اه قال قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي هذا - [01:43:30](#)

حديث رأيت ربي يعني ان كان المقصود حديث ابن عباس الذي استدل به في رواية عن احمد برواية عبدوس فالكلام عليه مر وسبق.

وان كان المقصود حديث رأيت ربي في احسن صورة - [01:43:50](#)

فهذه رؤية منامية وليس يقطة كما قرر ذلك اهل العلم. ويبقى الامر يعني لا دليل عند من قال بان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه

بعينه. نعم، وفي حديث شريك ابن عبد - 01:44:10

ابن ابي نمر عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجعت الى ربي وهو في في مكانه والحديث بطوله مخرج في الصحيحين والمنكر لهذه اللفظة راد على الله رسوله وهذه - 01:44:30

اللفظة يعني ثبتت في صحيح البخاري انه فرجعت الى ربي وهو في مكانه وهذا ذكره في سياق آآ التردد بينه وبين موسى وبين الله عز وجل ولما قال له موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال رجعت الى - 01:44:50

ربi و هو في مكانه اي في علوه مستو على عرشه تبارك وتعالى بائن من خلقه. فرجعت الى رب و هو في مكانه هذه اللفظة كما هو واضح ليس فيها ما يدل على انه رأى ليس فيها ما يدل على انه رآه - 01:45:10

وقول المصنف رحمة الله والمنكر لهذه اللفظة راد على الله رسوله نعم. المنكر لهذه اللفظة راد على الله رسوله لأنها ثابتة. فلا يجوز ردها لكنها ليس فيها ما يدل على ان النبي صلی الله - 01:45:30

عليه وسلم رأى ربه. وخلاصة القول فيما ذكر المصنف رحمة الله هنا انه ان المصنف يعني يميل الى القول بان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه وذكر يعني بعذ ما استدل به على ذلك وليس - 01:45:50

فيما استدل به شيء واضح وصريح في الدلالة والتحقيق تحقيق القول في هذه المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه ورؤيه الله عز وجل لجميع الناس انما تكون يوم القيمة - 01:46:10

وهي من اعظم وهي اعظم نعيم اهل الجنة في الجنة. وليس ممتنعة في الدنيا ليست ممتنعة بل ممكنة. لكن الله عز وجل آآ اقتضت حكمته ان تكون للناس يوم القيمة في دار الجزاء. ولا تكون لاحد في هذه الحياة الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث

الصحيح - 01:46:30

اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فتحقيق القول في هذه المسألة انه صلاة الله وسلامه عليه لم يرى ربه والله عز وجل اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - 01:47:00